الاقامة واخذ الامير موسى احسن الله اليه في الاحسان
الينا وقبول شفاعتنا وتفقد احوالنا مدة اقامتنا
بحلب وقلعتها وبلغنا الاخبار ان سلطان المسلمين الملك
الناصر فرجا قد نزل الى دمشق وانه كسر تمرلنك
ومن تجري العكس الى ان انجلت القضية عن توجه
السلطان الى مصر بعد ان قاتل مع تمرلنك قتالا عظيما
اشرف تمرلنك منه على الكسرة والهزيمة وانما حصل
بعض امرائه خيانة كان ذلك سببا لتوجهه اخذا بالحزم
ودخل تمرلنك الى دمشق ونهبها وحرقها وفعل
فيها فوق ما فعل بحلب ولم يدخل طرابلس احد منهم
ولا جاوز فلسطين وعاد نحو حلب راجعا طالبا
بلاده ولما كان سابع عشر شعبان من السنة
المذكورة وصل تمرلنك عائدا من الشام الى الجبول
شرقي حلب ولم يدخلها بل امر المقيمين من جهته بتخريبها
واحراق المدينة فحلوا وطلبني الامير حسام الدين وكان
من اكبر امرائه وقال ان الامير رسم باطلاقك واطلاق من
معك فاطلب من شئت واكثر لا دوح معكم الى مشهد
الحسين فاقيم عندكم حتى لا يبقى من عسكرنا احد وكان
القاضي شرف الدين الانصاري فطلبت باقي القضاة

واصبح

واصبح مقنا نحو الى مسلم وتوجهنا الى مشهد
الحسين صحبته المشار اليه واقمنا ننظر الى النار وهي
تضرم في ارجائها وبعد ثلاثة ايام لم يبق احد
ممن نزل الى حلب فلم نر بها احدا فاستوحشنا وما قدرنا
على الاقامة من النتن والوحشة ولم نقدر على
السلوك في الطرقات

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر

وكان نواب بلاد دمشق معه ما سودون وانفلتوا
اولا فاولا فمات سودون بالبطن معه في قتبة
يلبغا واستقر في نيابة دمشق تغري بردي
والله اعلم هذا ما نقلته من كلام ابن الشحنة
كما وجدته

ذكر ورود ذلك الخبر الذي اقلق
وموصل اسنبغا الدوادار وعبد القصار بن حلبون

فورد من حلب اسنبغا الدوادار والشيخ الماهر
المدعو مبارك ونقيب القصار ذو الاحما منه
المسلمين الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين
من لم يستطع عليه هذا فليطلب لنفسه طريق النجا

Copyright © King Saud University